## مسؤولية الحياة بين المرأة والرجل

# ما حكاية الرجل الذي يأخذ تقاعد زوجته؟!

بغداد / بشرى الهلالي

**الحياة قائمة دائماً على مبدأ التعاون بين الرجل والمرأة ، واذا ماحصل اختلال في هذا التعاون ، فان الحياة الزوجية هي الاخرى تتأثر سلبياً وتحصل الخلافات. في هذا استطلعنا آراء عدد من النساء فقط ، واستثنينا الرجال ، للوقوف على آرائهن في هذا الموضوع الذي بحاجة الى اكثر من تناول.**

السيدة (نجلة شكر) التي تعمل رئيسة قسم في إحدى دوائر الدولة والتي كان هذا اللقاء معها بناءً على طلبها اذ قالت: رغم إنني تخرجت من الكلية وعملت طويلاً وسافرت خلال عملي وحدي مع زملائي وزميلاتي في العمل إلا إنني أشعر دائما بأنني بحاجة الى رجل يتحمل المسؤولية.. لم أعد أطيق كل الأعباء الملقاة على عاتقي.. فأنا أتحمل الجزء الأكبر من المسؤولية مادياً ومعنوياً وتربوياً.. فراتبي كله بالإضافة إلى كل ما احصل عليه من مكافآت انفقه على اسرتي وغالبا ماأنسى نفسي فلا يتبقى لي شيء

❖ ما عمل زوجك؟

- إنه يملك محلا للأدوات الإحتياطية.. وعمله كالمد والجزر.. أحيانا يحصل على أضعاف ما أحصل عليه ..وأحيانا يأخذ مني حتى ثمن سكائره..

❖ وهل يضايقك هذا؟

-لايضايقني مساعدة زوجي وأسرتي وإنما يضايقني عدم احترامه لجهودي.. فهو يتصرف وكأن هذا واجبي ولم أسمع منه كلمة شكر واحدة.. وينسب كل شيء إليه رغم إنني افوقه في كثير من الأحيان في الإنفاق.. فمثلاً: عندما اشترينا بيتنا اضطررت إلى بيع كل مالدي من المصوغات الذهبية وبعض الأثاث الثمين وكل ما إدخرته في المصرف من نقود إضافة إلى استدانتي مبلغاً ضخماً من المصرف بضمان راتبي ومازلت اسدد الأقساط، ومع ذلك قام بتسجيل البيت باسمه ورفض ان يسجل لي نصفه أو ثلثه بحجة إننا شخص واحد وإن مانملكه سيكون لأولادنا في نهاية الأمر.. وكلما حدث خلاف بيننا قال: (هذا بيتي.. الباب يوسع جمل).. صدقي أو لا تصدقي.. زوجي سرقني.. ولا أستطيع محاسبته أو مقاضاته لا شرعا ولاقانونا.. فكيف سيكون مصيري إذا ما طردني فعلا أنا وأولادي؟

❖ هل تظنين إنك اخطأت؟ ومادور الثقة التي يفترض بها ان تكون أساسا للعلاقة الزوجية؟

- لايجب أن نثق تماما بالغد.. نعم أخطأت.. ليس لأن زوجي ينوي بي شرا.. لا أظن ذلك.. لكن يكفي الأحساس بالذل والقلق الذي أشعربه وأنا اقترب من سن التقاعد وليس لي أي ضمان في هذه الدنيا.. أحمد الله ان الرواتب تحسنت قليلا سيكون لي ما يعيلني في حال وجدت نفسي بدون بيت أو عائلة.. لم تكن قضية السيدة نجلة هي الوحيدة.. التقينا بغيرها.. منهن من قدمت ميراثها لزوجها ليشتري لها بيتا فوجدت نفسها في دار المسنين بعد إن اصيبت بالشلل وأخرى تملك صالونا للحلاقة وتعمل ليلا ونهارا من اجل أن تنفق على بيتها وزوجها العاطل عن العمل تقريبا.. و لم تكن إحداهن أفضل من الأخرى.. حيث طغى الحزن على الملامح التي غابت رقتها خلف سنوات من التعب والارهاق والجري خلف لقمة العيش التي من المفترض أن تكون من مسؤولية أزواجهن.. فما الذي يجبر المرأة على قبول وضع كهذا؟ سؤال وضع نفسه على مكتب (أم اسامة) التي تملك معمل خياطة أنشأته بجهدها الخاص وأمضت سنوات شبابها كلها من أجل تكوينه لتجد إن الزوج يطالبها بمشاركتها في عملها بعد إن تراجعت أعماله ..تحدثت أم اسامة بمرارة قائلة:

- كل شيء في مجتمعنا يجبر المرأة على السكوت.. مجرد امتلاكها لمشروعها الخاص يجعل الرجل يشعر بنوع من الحساسية والخجل من التصريح بالأمر.. وموافقته على خروجي للعمل تتطلب ثمنا طبعا.. لذا انفق بغير حساب على البيت والأولاد كي أضمن استمراري بعملي دون معارضة منه..

❖ ومالذي تجنينه اذن اذا كنت تنفقين كل ماتحصلين عليه؟ مادوره هو اذن؟

- أولا أجني راحة بالي.. في بداية الزواج كنت املك محلا صغيرا.. وكنت كلما طلبت منه المال لمصروف البيت او الأولاد ثار وعربد ..فكففت عن مطالبته بشيء وصممت على تطوير عملي كي اتخلص تماما من سلطته.. وطبعا حول حياتي الى جحيم وهو يشاهد نجاحي في عملي بينما يتراجع عمله.. وثانيا.. قلت سابقا إن التقاليد والأولاد وغيرها من الأمور في مجتمعنا تجبر المرأة على قبول الرجل على علاته.. انها تربيتنا.. حيث يزرع اهالينا فينا الحاجة الى رجل فتجد المرأة صعوبة كبيرة في الأستقلال وتشعر دائما بإنها ستضيع بدون الرجل..

❖ وهل تظنين ان هذا الوضع طبيعي ؟ أي هل تعيشون كأي عائلة طبيعية أم ان وضعك في العائلة يختلف عن وضع غيرك من النساء؟

- (تضحك) تقصدين أني رجل العائلة.. صدقيني لاأحب ذلك ولكن

-مع الأسف -هو من دفعني الى هذا الشعور.. كما تعلمين ديننا يقول الرجال قوامون على النساء بما انفقوا.. وهذا الوضع الغالب في الأسر العراقية والشرقية عموما بينما أجد نفسي دائما مسؤولة عن الكثير ابتداء من تدريس الأولاد ومتابعة شؤونهم في المدارس وانتهاءً ب (مشاوير) الأطباء والسوق والواجبات الإجتماعية.. لقد علمني الكثير دون ان يعلم .. اصبحت صلبة قادرة على مواجهة كل المشاكل.. باختصار قد يتحول المثل المعروف في حالتي فيصبح (وراء كل إمرأة عظيمة رجل فاشل).

ربما كانت هذه الحالات غريبة ونادرة بالنسبة للبعض فهل هي كذلك فعلا؟.. السيدة ( شيماء علي) الناشطة في حقوق المرأة والتي تعمل محامية أجابت على سؤالنا قائلة: الشرع والقانون يقر استقلال المرأة المادي وكذلك يقر مسؤولية الرجل عن اعالة زوجته وعائلته بل ويلزمه بتلبية حاجاتها الخاصة.. ويلتزم الكثير من الرجال بهذا خصوصا عندما تكون المرأة ربة بيت.. أما عندما تكون المرأة عاملة.. فيظن بعض الرجال إ ن عملها يحتم عليها المشاركة في ميزانية البيت -ولاضير في ذلك -فالمرأة مسؤولة ايضاً في كل انحاء العالم شأنها شأن الرجل في المجتمعات الغربية المتمدنة.. ومسؤولية المرأة في تلك المجتمعات لاتلغي وجودها.. بل يظل لها وضعها المادي المستقل وكيانها داخل الأسرة.. وهذا هو الفرق بيننا وبين هذه المجتمعات.. و يعود ذلك الى طبيعة مجتمعنا التي تفرض سلطة الرجل داخل الأسرة وكونه المسؤول عن ادارة الممتلكات والميزانية وخجله او ترفعه عن شكر المرأة او الإعتراف بفضلها.. والمطلو ب فقط احترام جهود المرأة وكيانها وان لايشعرها بأنها أجيرة تضع كل ما تملكه بين يديه مجبرة.. لقد تلقينا شكوى من سيدة متقاعدة.. تشكو من ان زوجها ومنذ خمسة وثلاثين سنة يأخذ كل راتبها بالقوة.. والآن يأخذ تقاعدها كله.. ويمنحها اجرة السيارة التي تقلها فقط. وتظل تتوسله عند حاجتها الى شيء... وهذا اجحاف بحق المرأة ولايجوز شرعا..

مهما حاولنا لن نستطيع ان نطرد الظلام تماما بجرة قلم.. ولكن ربما استطعنا ان نشعل شمعة.. قد لايتعدى تأثيرها خيطا من النور.. لكنه سيكون كافيا للرؤية اذا ماحاولنا ذلك..

## بين قوسين

(...)

# وزير الارتباكات

زياد مسعود

قال صاحبي (كان اول تعيين لي كمعلم منذ اكثر من ثلاثين عاماً في مدرسة تقبع في اعماق ريف احد (الالوية) الجنوبية، وكنت يومها لا اتعدى العشرين عاماً ولم اغادر بغداد يوماً، بعد ايام اهتديت الى مكان المدرسة ووصلت اليها عند نهاية الدوام، فاستقبلني المعلمون بالدشاديش مرحبين ورتبوا حاجاتي معهم في (صريفة) جيدة ملحقة بالمدرسة. كان عددهم ستة عدا المدير الذي كان من اهل القرية المجاورة للمدرسة، اثنان من العمارة واثنان من الكرد المبعدين الى الجنوب وانا و (سعدي) من بغداد، وكلنا شباب بين العشرين والثلاثين لا تعوزنا النكتة ولا العمل الجاد ولا صنع المقالب لبعضنا البعض بعد انتهاء العمل المدرسي اليومي، لكن المدير كان يثقل علينا بملاحظاته وشدته المصطنعة ويحاول خلق المشاكل بيننا وتقريب هذا وابعاد ذاك، دون جدوى، فقد كنا نعتبر تلك الايام والشهور وقتاً للعمل والمرح معاً، وكان سعدي اكثرنا شيطنة وهذراً واداءً تعليمياً، وفي يوم من الأيام اتفق معنا على امر فاتح به مدير المدرسة في اليوم التالي خلال الفرصة الكبرى بين الدروس، وكانت العادة ان نحتسي الشاي في تلك الفرصة، واثناء ذلك اقترح سعدي على المعلم العماري سلمان -وكان اكبرنا سناً وخدمة " -يا استاذ سلمان لماذا تضيّع الفرصة التي اتيحت لك وتذهب الى مديرية المعارف لمقابلة المدير؟" قال سلمان مجارياً سعدي في اللعب: "لازلت متردداً فوظيفة مثل هذه تلزمني بالبقاء في مركز اللواء سنتين في الأقل، وانا اريد العودة الى مدينتي عند نهاية السنة الدراسية فقد امضيت خمس سنوات هنا ويحق لي الإنتقال بعد هذا" قال سعدي ونحن نستمع جميعاً والمدير اكثرنا انتباهاً: "ولكن يا سلمان هذه الوظيفة توفر لك بيتاً حكومياً جميلاً بايجار رمزي وتستطيع جلب عائلتك الى مركز اللواء اضافة للمخصصات المادية التي ستحصل عليها وانت تعرف ذلك" وهنا سكت سلمان عن الجواب، فيما نطق المدير متسائلاً: "وما هي هذه الوظيفة؟" قال سلمان: "انها وظيفة مستحدثة في المعارف -يسمونها اليوم مديرية التربية العامة -واسمها مدير الإرتباكات حيث يقوم مديرها بحل مشكلات المدارس في نصاب المعلمين والاشراف على تدقيق جداول الحصص الاسبوعية لحل الارتباكات التي تقع فيها.. انها وظيفة عادية ولكنها مفيدة ومازلت افكر".

دق المدير جرس الدرس ودخلنا صفوفنا ومضى النهار ونحن ندرس حتى انتهى الدوام وغادرنا المدرسة.. المدير الى اهله ونحن الى (صريفتنا) حيث قضينا وقتاً طويلاً في مناقشة مدى نجاح خطتنا دون ان نصل الى حل سوى المزيد من النكات بالعربي وبالكردي حتى ادرك شهرزاد الصباح -بعد نوم -وذهبنا الى المدرسة مبكرين لنجد الفراش (عاكول) يقود عملية الجرس ودقه والمدير غائب في مهمة كما ابلغنا السيد عاكول، هنا ادركنا ان الطعم قد اصطاد السمكة وان حذر بعضنا البعض من النتائج.

كانت قريتنا تبعد عن مركز اللواء عشرين كيلومتراً، وقد مضى من النهار اغلبه، وما ان دق (عاكول) جرس الدرس الاخير، وخرج الطلاب الى بيوتهم حتى وجدنا المدير واقفاً بباب المدرسة عابساً متجهم الوجه وهو يدعونا الى الاجتماع.. دخلنا غرفته متلهفين واذا به يقول شاكياً: "لماذا فعلتم بي هذا.. لماذا وضعتموني في موقف لا احسد عليه امام مدير التربية الذي.." وسكت متألماً فترة ثم قال: "ان سعادة مدير التربية يدعوك انت يا سعدي وانت يا سلمان للحضور الى مكتبه غداً" ثم قام من مكانه مغادراً وتركنا حائرين.. ما تم بعد ذلك باختصار ان سعدي وسلمان ذهبا الى مدير التربية الذي وبخهما اول الامر على كذبهما ثم انطلق في ضحكات مرحة معهما عندما استمع الى كيفية صياغة تلك الكذبة وانطلائها على ذلك المدير المنفوخ الذي كان يزعج المعلمين المساكين باوامره ونواهيه وفي نهاية المقابلة وجه كتاباً شديد اللهجة الى مدير المدرسة يطلب منه مراعاة المعلمين وتفهم ظروفهم وهكذا انتهت تلك الحكاية القديمة)، وصمت المعلم القديم بعد روايته تلك الحكاية ثم قال ضاحكاً: "هل تعتقدون اليوم ان وزارتنا الجديدة الموعود بها شعبنا لضمان سعادته وامنه بحاجة حقيقية الى تعيين وزير للإرتباكات فيها لحل المشكلات القادمة" وضج المجلس بالضحك وانصرف كل منا بعد حين الى بيته وانا افكر ان انقل هذا الحديث الى القراء الكرام داعياً اياهم الى التفكير ملياً في ايجاد منصب.. وزير الإرتباكات.

# مواطنون : لن نستسلم لموجة العنف

بغداد / عامر السعدي

لم يشأ العراقيون أبداً ان يفارقهم الأمل في مستقبل أفضل رغم ما جرى ويجري وسيجري كما ان طموحهم في نيل أهدافهم التي خططوا لها لم يزل قائماً ولم يتنازلوا عنه فالأمل والطموح ينيران قلوبهم وعقولهم الأمر الذي يفسر عدم التفاتهم لما يحاول الآخرون عمله في قتل روح الحياة والتطلع.

فريد قاسم/ طالب ماجستير في اللغة قال: احرص على الاستمرار في الحصول على المصادر التي تعينني في دراستي فقد سافرت الى الأردن للإطلاع على المصادر الحديثة البارزة التي تضمن لي إنضاج الأفكار والبحوث التي سأتناولها في اطروحتي ان شاء الله.

اما رحاب طعمة/ ربة بيت فقالت: اني اعشق الزهور ودائما ما اعمل لساعات طويلة في تنظيفها والحفاظ عليها في اماكنها الملائمة وأحس دوماً بأنها صديقة روحي وان وجودها يضيء حياتي. فيما تحدث سراب ثامر عن عشقه الكبير لكرة القدم والتزامه الشديد في القيام بالتمارين الرياضية وحرصه على متابعة المباريات المحلية والخارجية واقتنائه الملابس الرياضية المناسبة. وقالت تانيا جميل / طالبة اعدادية انها تدرس الكومبيوتر عبر دورة تدريبية تريد من خلالها ان تتعرف على هذا العالم الكبير وان تصل الى درجة عالية في استخدامه كونه جهاز العصر. وبذلك يؤكد العراقيون انهم ماضون في طريق صنع الحياة وبناء الإنجازات على الثمار رغم أعمال العنف والقتل التي تتسع يوما بعد آخر.

# الكلمات المتقاطعة

اعداد / محمد راضي

### أفقي

١, شاعر غنائي عراقي معروف.
٢, المساواة (م). ما تضعه المرأة في معصمها (حلية) (م).
٣, يطلب المساعدة. عكس نهارها.
٤, نصف رقيب. يرشد (م). الدم (مبعثرة).
٥, القعر. وحي.
٦, من الحروف (م). قدرات مميزة (م). بحر.
٧, اداة استفهام للمكان (م). نعمل بتعب (م). ود.
٨, آلات موسيقية تعتمد على الاوتار. جعلاه جميلاً.
٩, دفاتر او اضابير. بُكرة (م).
١٠, حرف + دولة عربية. جدها في (عرمار).
١١, نسالم. عاملون في احدى المهن العريقة (م).
١٢, نصف يبين. محافظة عراقية (م).

### عمودي

١, ممثل اردني اشتهر في المسلسلات البدوية.
٢, جهاز استلام بث الفضائيات. أعطي.
٣, كامل (م). مخيم للاحتفال (م).
٤, احدى الوزارات (م). يجعل درجة حرارته تحت الصفر.
٥, ممثل مصري مميز.
٦, عكس سري. وحدة قياس مساحة.
٧, للنداء. حرف + ضمير متصل (م). ازرع او اشتل (م).
٨, للتمني. حرف مكرر.
٩, مطربة عراقية اشتهرت بأداء المقامات العراقية.
١٠, احد اصنام قريش (م). عاصمة اوروبية.
١١, خيالاتي. العيون.
١٢, من اسماء السيف. احد الانبياء (ع) (م).

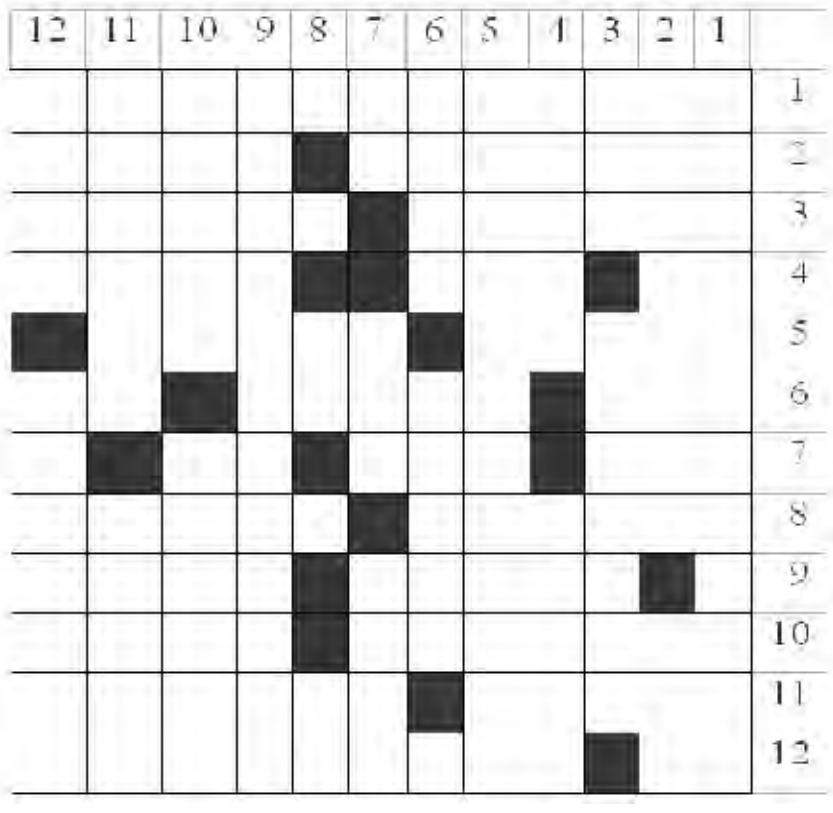

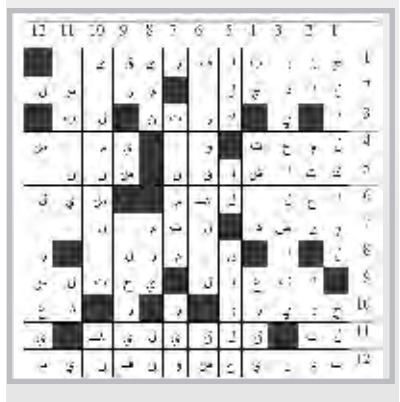

حل العدد السابق

**الحمل**
21اذار 20نيسان
قم بخطوة إيجابية الآن تحصد ثماراً وفيرة غدا و بعده. استمع إلى صوت الضمير وابتعد عن لأفكار السود.

**الثور**
21نيسان 20ايار
الأيام القادمة تحمل لك مفاجئات قد تغير أفكارك على الصعيد العاطفي ، و لكن يجب عليك التروي باتخاذ القرارات ، أحد الأصدقاء بحاجة الى مساعدتك فلا تخذله حيث ستعود مساعدتك له عليك بحدث مفيد جدا .

**الجوزاء**
21ايار 20حزيران
مبلغ من المال يصل اليك عن طريق ميراث او جائزة. عاطفياً، انظر الى المستقبل بعين الامل والتفاؤل تجاه الحبيب خاصة بعد ان أوضح نواياه تجاهك.

**السرطان**
21حزيران 20تموز
مهنيا، عنادك يفاقم الامور فحاول مناقشة افكارك مع الزملاء لان الدكتاتورية هدامة ايها المتصلب. عاطفيا، علاقتك مميزة فلا تفقدها بتهورك وقلة اكتراثك او بنفسك القصير.

**الاسد**
21تموز 20اب
هذا الشهر سيكون إيجابياً جداً حيث أحداث مهمة ستكون مفيدة في حياتك الشخصية ، الحظ سيظهر لك وقد تحظى بمكاسب مادية مفاجئة.

**العذراء**
21اب 20ايلول
وضعك الاجتماعي متأرجح قليلا ولكنك مضطر للقيام بما لا ترغب. الموضوع الذي يشغلك سينتهي قريبا. عاطفيا، لا تخف ما تشعر به لان عواطفك نبيلة وتستحق الاهتمام.

**الميزان**
21ايلول 20ت الاول
ستكون هذه الفترة شعبيا جدا وستقيم العديد من العلاقات الناجحة، اما على مستوى الحب فان سرعة ردات فعلك ستكون سببا للعديد من المشاكل.

**العقرب**
21ت اول 20ت الثاني
النجاح حليفك هذه الفترة وان كان البعض ينوي ايقاف مسيرتك. عاطفيا، اذا كنت مرتبطا فترة البعد بينكما طالت وآن الوقت لتجديد العلاقةوتأجيج نار الحب.

**القوس**
21ت ثاني 20ك الاول
ستجد نفسك هذه الفترة منجذبا اكثر فاكثر نحو الوحدة لكن لا تدع الافكار السود، تملأ رأسك لانها ستعيق حركتك او سعادتك. انتظر بصبر الايام المقبلة فهي افضل ولن تتأخر كثيرا في الحلول.

**الجدي**
21ك اول 20ك الثاني
إن قدرتك في التعرف على الأشخاص المحيطين بك. يكون جيداً على صعيد العلاقات الخاصة. بعض الظروف الآتية قد تساعدك لاجتياز مرحلة مهمة والعبور نحو حياة افضل.

**الدلو**
21ك الثاني 20شباط
لا تسمح لعواطفك أن تنال منك . طبيعتك الحسّاسة سوف تجعلك تبكي إذا لم تر من تحبّ لمدّة طويلة .

**الحوت**
21شباط 20اذار
اعمالك تزدهر نتيجة حرصك على بذل كل جهد لدفعها الى الامام، وضعك المالي جيد مما يمكنك من تحقيق رغباتك. عاطفياً، حاول ان تكون اكثر وداً مع الحبيب.